

لو يعلم

ربط أحد القرويين الثورَ في الحظيرة ثم ذهب لينام،
وفي الليل جاء نمرٌ وأكلَ الثورَ، ثم جلس مكانه.

دخل القروي إلى الحظيرة في الظلام، وأخذ يمسح
على الفروِ ظاناً أنه ثوره. فقال النمر في نفسه:

- لو كان هناك ضوءٌ في المكان لتوقَّفَ قلب القروي
من الخوف، ولو رأيته لتعجَّبَ كيف أنه لم يلاحظ أنه
يمسح جسمَ نمر!

وهذا المسح على ظهري ومداعبتي لأنه لا يراني
ويظنُّ أنني الثور.

لو يرى الناس السُّمَّ على حقيقته أو الذنوبَ بوجهها
الحقيقي، ولو يعلمون ما سيلاقِيهم يومَ القيامة من عذابٍ
لندموا منذ اليوم ألفَ مرة... ولحاولوا أن لا يرتكبوا
الذنوبَ وأن يتعدوا عن المعاصي، ولَجعلوا أنفسهم تعتاد